كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع – السنة الثالثة ليسانس

2025/01/21

اختبار السداسي الأول في مقياس: الحوكمة وأخلاقيات المهنة

اشرح باختصار ما يلي: (4 نقاط لكل سؤال)

الإجابة النموذجية

1- يتناقض الحكم الراشد مع فكرة الحق الإلهي: فكرة "الحق الإلهي" ميزت أوروبا في القرون الوسطى؛ حيث سيطرت الكنيسة سيطرة مطلقة على الحكم، مضفية شرعية دينية مقدسة على الملوك والحكام، واتسمت باحتكارهم لكل السلطات الدينية والزمنية، فكان الحكم مطلقا وتسلطيا وفرديا، لا مكان فيه للنقد أو الاعتراض أو المناقشة، ناهيك عن المساءلة والمحاسبة وغيرها من معايير الحكم الراشد، أما المواطنون فكانوا مجرد رعايا أو عبيد ضمن ممتلكات الحكام، لا حقوق لهم ولا يشاركون في الحياة العامة للبلاد، الى غاية عصر النهضة وبزوغ بوادر الحرية ومفهوم المواطنة وزوال القداسة الدينية عن الحكام.

2- صاغ مونتسكيو مبدأ مهما في الحكم الراشد: هو مبدأ "الفصل بين السلطات" الذي يعني عدم جمع السلطات الثلاث (التشريعية والتنفيذية والقضائية) في يد جهة واحدة، حتى لا تنزع الى الاحتكار والدكتاتورية، لذا ولتحقيق الحكم الراشد يجب فصل هذه السلطات وتوزيعها على مؤسسات ذات استقلالية وسيادة، فلا بد لكل سلطة من سلطة أخرى مضادة لها، تراقبها وتسائلها، مع قيام تعاون وتكامل فيما بينها، حتى لا تتغول احداها وخاصة السلطة التنفيذية فتشعر بأنها بعيدة عن المساءلة والمحاسبة، وبالتالي تقع في الفساد والتعسف.

3- يقول ابن خلدون: العدل أساس الملك (الحكم): أي العدل والمساواة بين الناس مهما كانت أعراقهم ودياناتهم ومكانتهم أساس الأمن والاستقرار والتنمية والازدهار في المجتمع والدولة، وهو المحفز العمل بإخلاص والابداع وعدم الوقوع في الفساد والنزاعات، لكن العدل لا يتحقق إلا باستقلالية فعلية للقضاء، عن طريق ضمانات وآليات دستورية وقانونية محكمة، حتى لا يتعرض القاضي للتهديد أو الابتزاز أو المحاباة... أي ان يكون تحت سلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية في مساره المهني وفي إجراءات التقاضي، مثل المجلس الأعلى للقضاء.

4- العوامل الاجتماعية للفساد: سيادة ثقافة اجتماعية سلبية نتيجة الروح العاطفية بدل البنية العقلانية للفرد، تحت تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية، وما يترتب عن ذلك من سلوكات كالمجاملات والتعاطف والمحاباة والولاء القبلي والجهوي وثقافة الافتخار والبريستيج وتبذير الموارد وهدر الوقت... وبالتالي تغلب على الفرد العلاقات غير الرسمية والقرابة في المؤسسة على حساب العلاقات المهنية الرسمية والكفاءة والفعالية، إضافة الى التفكك الأسري والطبقية والتعصب والعنصرية المؤدية الى الانحراف والصراع والعنف.

5- نموذج مقترح لمحاربة الفساد: – الإرادة السياسية القوية للإصلاح – تطبيق مبادئ الحكم الراشد كالفصل بين السلطات واستقلالية القضاء والحكم الديمقراطي واستقلالية وسائل الاعلام ومشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص في إدارة الشأن العام... – التجسيد الفعلي لآليات ومعايير الحكم الراشد ومتابعة مدى تنفيذها كالشفافية والمساءلة والمحاسبة والمشاركة وسيادة القانون والكفاءة... – إعطاء السلطة الكاملة والامكانيات الضرورية للهيئات المكلفة بمحاربة الفساد – نشر الوعي والوازع الديني والضمير المهني وأخلقة العمل والسلوك بواسطة مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة – تعميم أسلوب الرقمنة في إدارة مختلف المؤسسات الى جانب زرع كاميرات المراقبة في الأماكن الاستراتيجية – تحسين الظروف المعيشية اقتصاديا واجتماعيا وصحيا وغيرها، عبر التنمية ورفع الأجور وتوفير مناخ العدل والمساواة بين جميع المواطنين.

بالتوفيق للجميع. الأستاذ بوصنوبرة عبد الله